
على أربع قوائم
الشّمبانزي
سمير



على أربع قوائم التّبانزي



على أربعِ قوائمَ الشّمبانزي

النصّ الفرنسيّ: آن كلير أوبرون
تعريب: شربل شربل
التصميم الفنّيّ: تانيا الخوري
التنسيق الفنّيّ: مغالي آلين سفر
تنسيق النصّ العربيّ: داني نصر – داليا خليل



عائِلَةٌ كَبيرَةٌ، عائِلَةٌ سَعيدَةٌ

تَعيشُ حَيواناتُ الشَّمْبانْزي في جَماعاتٍ، يَتَراوَحُ عَدَدُ أَفْرادِها ما بَيْنَ 50 و100 فَرْدٍ. فَالْآباءُ وَالْأُمّاتُ، وَالْإِخْوَةُ وَالْأَخَواتُ وَالْأَقارِبُ، تُمْضي حَياتَها كُلَّها مُجْتَمِعَةً. يا لَها مِنْ عائِلَةٍ سَعيدَةٍ!



يُنْتَخَبُ الذَّكَرُ، الْأَكْثَرُ شَعْبِيَّةً مِنْ بَيْنِ حَيَواناتِ الشَّمْبانْزي، رَئيسًا. وَهُوَ الَّذي يَقودُ الْجَماعَةَ نَحْوَ مَصادِرِ الْغِذاءِ.

عِنْدَما تَتَنَقَّلُ حَيَواناتُ الشَّمْبانْزي، فَإِنَّها تَتَوَزَّعُ عَلى مَجْموعاتٍ صَغيرَةٍ لِتَفادي لَفْتِ الْأَنْظارِ! وَهْيَ لا تَتَقَيَّدُ كَثيرًا بِالنِّظامِ. فَكُلٌّ مِنْها يَنْتَقِلُ مِنْ مَجْموعَةٍ إلى أُخْرى مِنْ دونِ إِعْلامِ أَحَدٍ. يا لَلْفَوْضى! كَيْفَ يَهْتَدي إلى طَريقِهِ؟

تَجْتَمِعُ الْجَماعَةُ الْكُبْرى مِنْ حينٍ إلى حينٍ، لِوَضْعِ حَدٍّ لِلْمُنازَعاتِ الْكَبيرَةِ، أَوْ لِاتِّخاذِ قَرارٍ بِاخْتِيارِ الْمَنْطِقَةِ الَّتي سَتَقْصِدُها لِجَنْيِ الثِّمارِ.





أفكارٌ مِلْءَ الرَّأْسِ!


يَكادُ دِماغُ الشِّمْبانْزي يَكونُ نامِيًا كَدِماغِ الإِنْسانِ.

الشِّمْبانْزي هُوَ أَكْثَرُ الْحَيَواناتِ ذَكاءً. فَهْوَ الْوَحيدُ الَّذي يَصْنَعُ أَدواتٍ لِتَسْهيلِ حَياتِهِ. أَمّا الْحَيَواناتُ الْأُخْرى، فَتَكْتَفي بِاسْتِعْمالِ جَسَدِها.

مِنْ أَجْلِ اصْطِيادِ النَّمْلِ، يَصْنَعُ الشِّمْبانْزي ما يُشْبِهُ قَصَبَةَ الصَّيْدِ، وَيُدْخِلُها قَرْيَةَ النَّمْلِ. هذا سَهْلٌ! ما عَلَيْهِ إِلّا أَنْ يَنْتَظِرَ حَتّى تَعْلَقَ في الصِّنّارَةِ.


الْبونوبو، وَيُسَمّى أَيْضًا الشِّمْبانْزِيَ الْقَزَمَ، وَهُوَ أَكْثَرُ ذَكاءً مِنَ الشِّمْبانْزي الْعادِيِّ.

وَعِنْدَما يُريدُ تَسَلُّقَ جِذْعِ شَجَرَةٍ شَوْكِيَّةٍ، يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَحْذِيَةً مِنَ الْأَغْصانِ الرَّفيعَةِ الَّتي يَحْشُرُها في باطِنِ قَوائِمِهِ. يا لَرَوْعَةِ هذِهِ الْفِكْرَةِ! لَمْ يَعُدِ الشِّمْبانْزي يَشْعُرُ بِأَلَمٍ في قَوائِمِهِ. بَعْضُ هذِهِ الْحَيَواناتِ يَسْتَخْدِمُ الْحِجارَةَ أَوْ يَقْطَعُ الْخَشَبَ، لِصِناعَةِ مَطارِقَ وَتَكْسيرِ الْجَوْزِ. حَذارِ أَنْ تُؤْذِيَ الْأَصابِعَ!

يَتَأَنّى الشِّمْبانْزي الْبالِغُ في تَعْليمِ الصِّغارِ كَيْفِيَّةَ تَصْنيعِ هذِهِ الْمُعَدّاتِ كُلِّها وَاسْتِعْمالِها. وَلكِنَّ عَمَلِيَّةَ التَّعَلُّمِ طَويلَةٌ، إِذْ تَتَطَلَّبُ الْكَثيرَ مِنَ التَّدْريبِ. فَقَبْلَ مُضِيِّ 10 سَنَواتٍ تَقْريبًا مِنَ الْإِعْدادِ، لا يَتَمَكَّنُ الصِّغارُ مِنَ اسْتيعابِ التِّقْنِيّاتِ كُلِّها بِالتَّمامِ وَالْكَمالِ.

إسْتَكْمَلَتْ حَيَواناتُ الشَّمْبانْزي وَضْعَ الْكَثيرِ مِنَ التِّقْنيّاتِ لِلتَّواصُلِ في ما بَيْنَها. إنَّها لا تَتَكَلَّمُ، وَلكِنَّها تُصْدِرُ أَكْثَرَ مِنْ 30 صَوْتًا مُخْتَلِفًا: واحِدًا لِتُقَدِّمَ نَفْسَها، وَثانِيًا لِتُعْلِنَ عَنْ جوعِها، وَثالِثًا لِلتَّحْذيرِ عِنْدَ وُجودِ خَطَرٍ ما، إلخ... إنَّها كَثيرَةُ الضَّجيجِ وَصَرَخاتُها حادَّةٌ. وَهكَذا، يَكونُ بِاسْتِطاعَتِها الاتِّصالُ بِرُفَقائِها، عِنْدَما تَكونُ عَلى مَسافَةٍ بَعيدَةٍ مِنْها.

تَتَواصَلُ حَيَواناتُ الشَّمْبانْزي، أَيْضًا، بِواسِطَةِ الْحَرَكاتِ. فَلِكُلِّ وَضْعِيَّةٍ يَتَّخِذُها الْجِسْمُ، مَعْنًى خاصٌّ تَعْرِفُهُ جَميعُ حَيَواناتِ الشَّمْبانْزي. عَلى سَبيلِ الْمِثالِ، هِيَ تَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَبَضاتِها تَعْبيرًا عَنْ عَدَمِ رِضاها.

هذا الْبونوبو مَسْرورٌ جِدًّا. إنَّهُ يَضْحَكُ ضِحْكَةً عَريضَةً !





هذا الْبونوبو يُكَرِّرُ حَرَكاتِ لُغَةِ الإشاراتِ.

وَهِيَ تُعَبِّرُ عَنْ عَواطِفِها مِنْ خِلالِ وُجوهِها؛ فَتُظْهِرُ أَسْنانَها عِنْدَما تَكونُ غاضِبَةً أَوْ مَذْعورَةً، وَتَبْتَسِمُ عِنْدَما تَكونُ مَسْرورَةً، كَما يَفْعَلُ الْبَشَرُ.

الشَّمْبانْزي، صَيْدَلِيٌّ، إلى حَدٍّ ما؛ فَهْوَ يَسْتَعْمِلُ النَّباتاتِ الطِّبِّيَّةَ الَّتي يَجِدُها في الْغابَةِ لِمُداواةِ الْجُروحِ أَوِ الشِّفاءِ مِنَ الْأَمْراضِ الَّتي تُصيبُهُ.

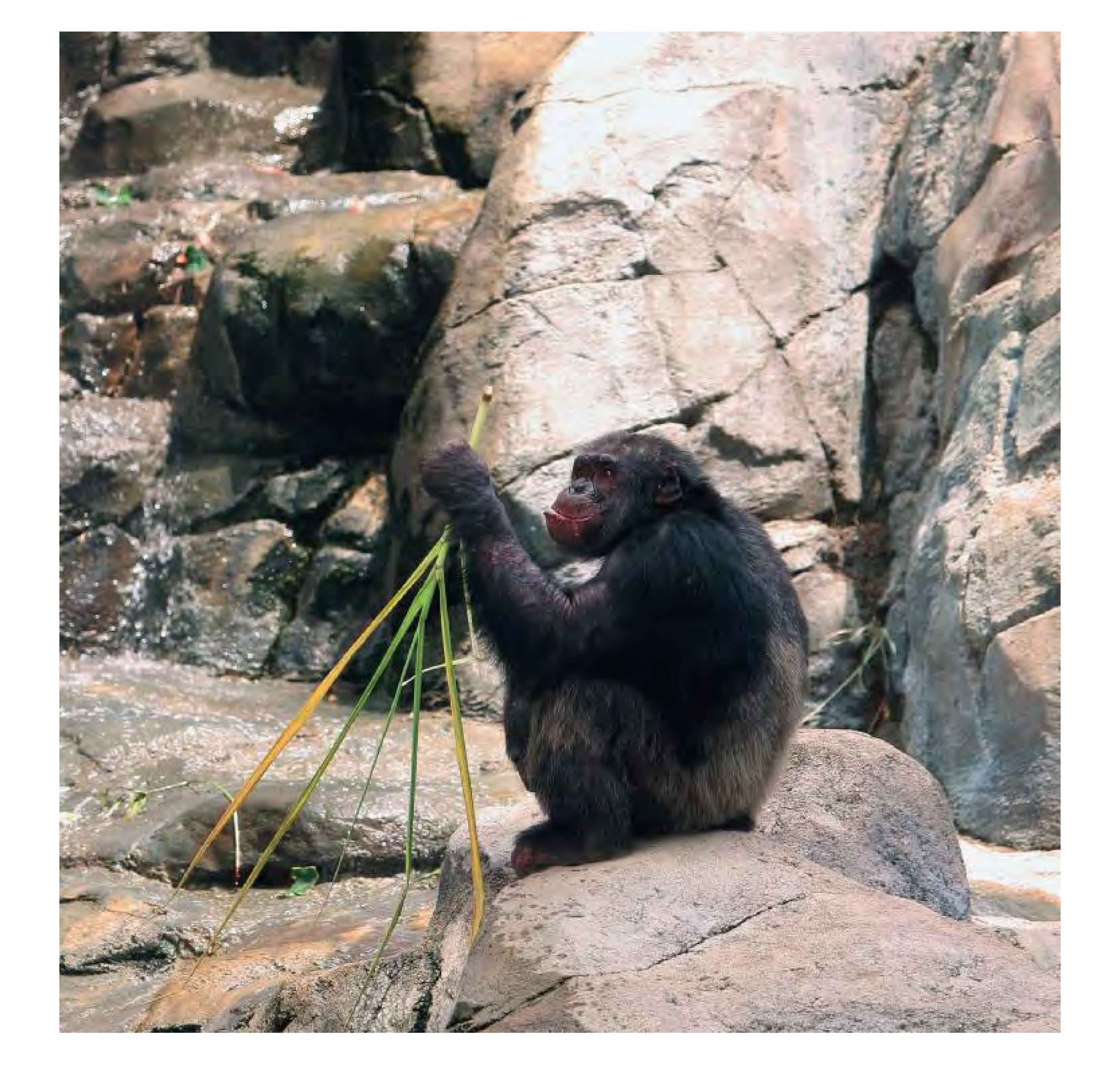
هذا لَيْسَ كُلَّ شَيْءٍ! لَقَدْ قامَ بَعْضُ الْعُلَماءِ بِتَعْليمِ الشَّمْبانْزي الْعَدَّ حَتّى 10. وَقَدْ شوهِدَتْ بَعْضُ الْقِرَدَةِ تَتَصافَحُ أَوْ تَرْقُصُ تَحْتَ الْمَطَرِ!

يَسْتَطيعُ الشَّمْبانْزي أَنْ يَصْنَعَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَدَواتٍ، مِمّا يَجِدُه في الطَّبيعَةِ.



الشَّمْبانْزي يَصْطادُ بِقَصَبَةٍ.

إِثْنانِ مِنَ الْبونوبو في مُناقَشَةٍ حادَّةٍ.



لائِحَةُ طَعامٍ فاخِرٍ



يَعْشَقُ الشِّمْبانْزي أَكْلَ الْأَوْراقِ وَالْفَواكِهِ. وَيُحِبُّ أَكْلَ الْعَسَلِ وَالْبَيْضِ وَالْحَشَراتِ أَيْضًا.

لا يَنامُ الشِّمْبانْزي إِلى الضُّحى، بَلْ يَسْتَيْقِظُ باكِرًا، كُلَّ صَباحٍ، لِأَنَّ عَلَيْهِ الْبَحْثَ عَنْ طَعامِ الْفُطورِ. إِنَّهُ يُمْضي حَوالى نِصْفِ وَقْتِهِ في سَبيلِ الْحُصولِ عَلى الطَّعامِ.

لِكَيْ يُؤَمِّنَ وَليمَتَهُ، يَتَنَقَّلُ الشِّمْبانْزي خُصوصًا، عَلى الْأَشْجارِ. وَعِنْدَما يَكونُ عَلى الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَدِبُّ عَلى قَوائِمِهِ الْأَرْبَعِ؛ وَهْوَ يَسيرُ، أَحْيانًا، عَلى قائِمَتَيْهِ الْخَلْفِيَّتَيْنِ، إِذا كانَ يَحْمِلُ الْأَطْعِمَةَ بِيَدَيْهِ. عِنْدَما تَجِدُ مَجْموعَةٌ مِنَ الشِّمْبانْزي مَنْطِقَةً فيها طَعامٌ، فَإِنَّها تَزْعَقُ وَتَصيحُ وَتَضْرِبُ جُذوعَ الْأَشْجارِ، لِتَجْذِبَ رُفَقاءَها.

يَصْطادُ الشِّمْبانْزي بَعْضَ الْحَيَواناتِ كَالظِّباءِ، وَحَتّى صِغارَ الْقِرَدَةِ، لِيَأْكُلَ لَحْمَها. وَتِقْنِيَّةُ الصَّيْدِ بَسيطَةٌ: تَتَسَلَّقُ بَعْضُ الْقِرَدَةِ الْأَشْجارَ لِمُلاحَقَةِ الطَّريدَةِ، في حينِ تَتَمَوْضَعُ الْأُخْرى في أَماكِنَ إِسْتراتيجِيَّةٍ لِالْتِقاطِها. وَعِنْدَما تَتَمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ، تُطْلِقُ صَرَخاتٍ هائِلَةً تُعَبِّرُ عَنِ الْفَرَحِ وَالْإِثارَةِ، ثُمَّ تَتَقاسَمُ اللَّحْمَ في ما بَيْنَها. وَلا داعِيَ لِلذُّعْرِ! فَسَيَحْصُلُ كُلُّ واحِدٍ عَلى حِصَّتِهِ.



يَلْتَقِطُ الشِّمْبانْزِي غِذاءً مُتَنَوِّعًا، مِنَ الْغاباتِ الَّتي يَعيشُ فيها.

التَّنْظيفُ الْكَبيرُ

تَنْتَظِمُ حيَواناتُ الشَّمْبانْزي في جَماعاتٍ، لِلْقِيامِ بِعَمَلِيَّةِ التَّنْظيفِ. وَهْيَ طَريقَةٌ عَمَلِيَّةٌ، تَشْتَرِكُ فيها الْعائِلَةُ كُلُّها. وَتَجْتَمِعُ، أَحْيانًا، خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنَ الشَّمْبانْزي، فَتَنَظِّفُ نَفْسَها تِباعًا: الْأُمُّ تُنَظِّفُ الصَّغيرَ، وَالْعَناصِرُ الشّابَّةُ تَهْتَمُّ بِالْأَكْبَرِ سِنًّا. كُلُّ واحِدٍ يُمَشِّطُ وَبَرَ الْقَريبِ مِنْهُ بِأَظافِرِهِ، وَيَحُكُّ الْجِلْدَ بِرِفْقٍ لِيُزيلَ عَنْهُ كُلَّ الْحَيَواناتِ الصَّغيرَةِ الَّتي تُزْعِجُهُ. وَقْتُ الِاسْتِحْمامِ هُوَ فُرْصَةُ لِقاءٍ مُمَيَّزٍ، حَيْثُ تَتِمُّ الْمُناقَشاتُ وَيَكْثُرُ الضَّحِكُ.





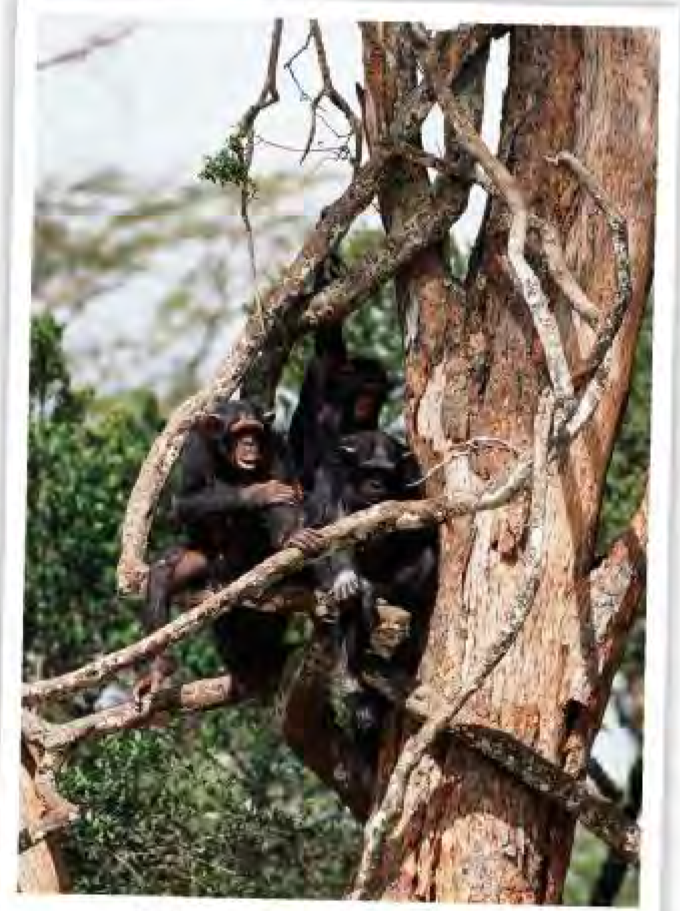
يُنَظِّفُ الشَّمْبانْزي أَنْفَهُ بِإِصْبَعِهِ...!

قَدْ تَسْتَمِرُّ عَمَلِيَّةُ التَّنْظيفِ أَحْيانًا، أَكْثَرَ مِنْ ساعَةٍ واحِدَةٍ.



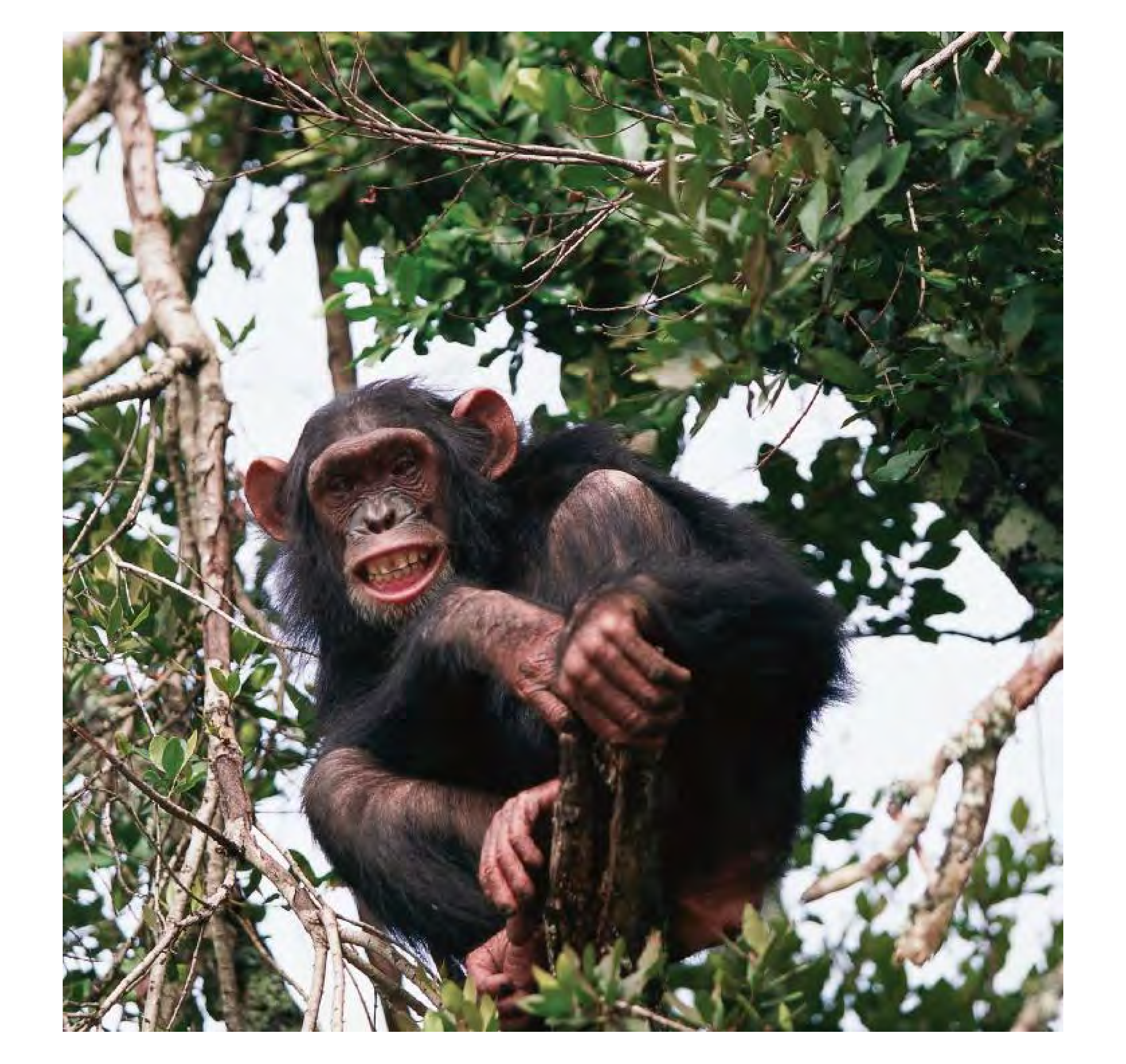
جَميعًا إلى السَّريرِ!

لِلشُّمْبانْزي سَريرٌ جَديدٌ وَنَظيفٌ، كُلَّ مَساءٍ. ذلِكَ أَنَّهُ يُعيدُ تَكْوينَ مَرْقَدِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، بِأَغْصانٍ يُكَسِّرُها وَيُرَتِّبُها على شَجَرَةٍ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ حَوالى 30 مِتْرًا. إِنَّهُ يُغَطّي الْمَكانَ بِالنَّباتاتِ الْمُعَرَّشَةِ وَالْأَغْصانِ الدَّقيقَةِ الْمَلْساءِ وَالْأَوْراقِ، لِيَجْعَلَهُ أَكْثَرَ لُيونَةً. وَلا يَتَطَلَّبُ ذلِكَ مِنْهُ إِلّا بِضْعَ دَقائِقَ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ التِّقْنِيَّةَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.



لا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنْ قَضاءِ لَيْلَةٍ سَعيدَةٍ في سَريرٍ مُريحٍ!





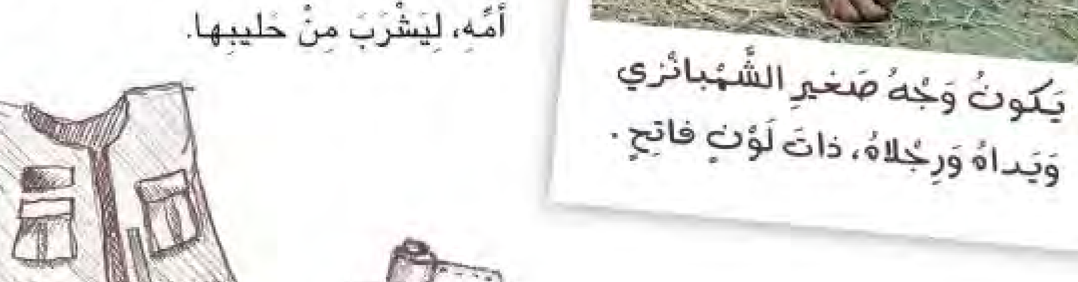
أُمِبِتُّكِ يا أُمّي !

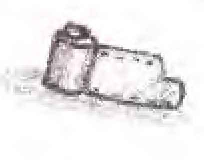


يَكونُ وَجْهُ صَغيرِ الشَّمْبانْزي وَيَداهُ وَرِجْلاهُ، ذاتَ لَوْنٍ فاتِحٍ.

تَسْتَطيعُ إناثُ الشَّمْبانْزي الزَّواجَ، عِنْدَما تَبْلُغُ الْعاشِرَةَ مِنْ عُمْرِها. وَهِيَ تَحْمِلُ في كُلِّ مَرَّةٍ، جَنينًا واحِدًا لِمُدَّةٍ تَتَعَدّى السَّبْعَةَ أَشْهُرٍ. عِنْدَ الْوِلادَةِ، تَكونُ عَيْنا الصَّغيرِ مُغْمَضَتَيْنِ، وَوَبَرُهُ رَطْبًا.

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالصَّغيرِ في الْعائِلَةِ! إِنَّهُ لا يَزِنُ أَكْثَرَ مِنْ كيلوغْرامَيْنِ اثْنَيْنِ. وَهُوَ يَشْعُرُ بِجوعٍ شَديدٍ. لِذا، يَبْحَثُ فَوْرَ وِلادَتِهِ عَنْ صَدْرِ أُمِّهِ، لِيَشْرَبَ مِنْ حَليبِها.







يَتْبَعُ صَغيرُ الشَّمْبانْزي أُمَّهُ بِالْكامِلِ. إِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِبَطْنِها حَتّى يَبْلُغَ شَهْرَهُ السّادِسَ. وَعِنْدَما يُصْبِحُ ثَقيلًا جِدًّا، وَلا يَعودُ بِاسْتِطاعَةِ فَرْوَتِها احْتِمالُهُ مُعَلَّقًا بِها، يَرْكَبُ ظَهْرَ أُمِّهِ، وَيَتَنَزَّهُ مَعَها حَيْثُما تَذْهَبُ.

تَمْنَحُ أُنْثى الشَّمْبانْزي صَغيرَها الْكَثيرَ مِنَ الْحَنانِ، وَتَتَسَلّى بِدَغْدَغَتِهِ. إِنَّهُ يَضْحَكُ كَثيرًا! يَرْضَعُ الصَّغيرُ مِنْ حَليبِ أُمِّهِ حَتّى سِنِّ الرّابِعَةِ. وَهْوَ يُمْضي مَعَها وَقْتًا طَويلًا، قَدْ يَصِلُ أَحْيانًا إِلى 10 سَنَواتٍ. إِنَّهُ شَديدُ التَّعَلُّقِ بِأُمِّهِ!



يُريدُ صَغيرُ الشَّمْبانْزي أَنْ يَرْكُضَ في كُلِّ مَكانٍ. وَلٰكِنَّ أُمَّهُ تُمْسِكُ بِيَدِهِ جَيِّدًا!

يَسْتَمْتِعُ صَغيرُ الشَّمْبانْزي بِالتَّنَقُّلِ عَلى ظَهْرِ أُمِّهِ.

شَيْئًا فَشَيْئًا، يَبْدَأُ صَغيرُ الشَّمْبانْزي بِتَدْبيرِ أُمورِهِ بِنَفْسِهِ. في الرّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ، يَكونُ قادِرًا عَلى التَّأَرْجُحِ عَلى الْأَغْصانِ، وَالْمَشْيِ عَلى أَرْبَعِ قَوائِمَ؛ وَلكِنَّهُ يَبْقى دائِمًا قُرْبَ أُمِّهِ.

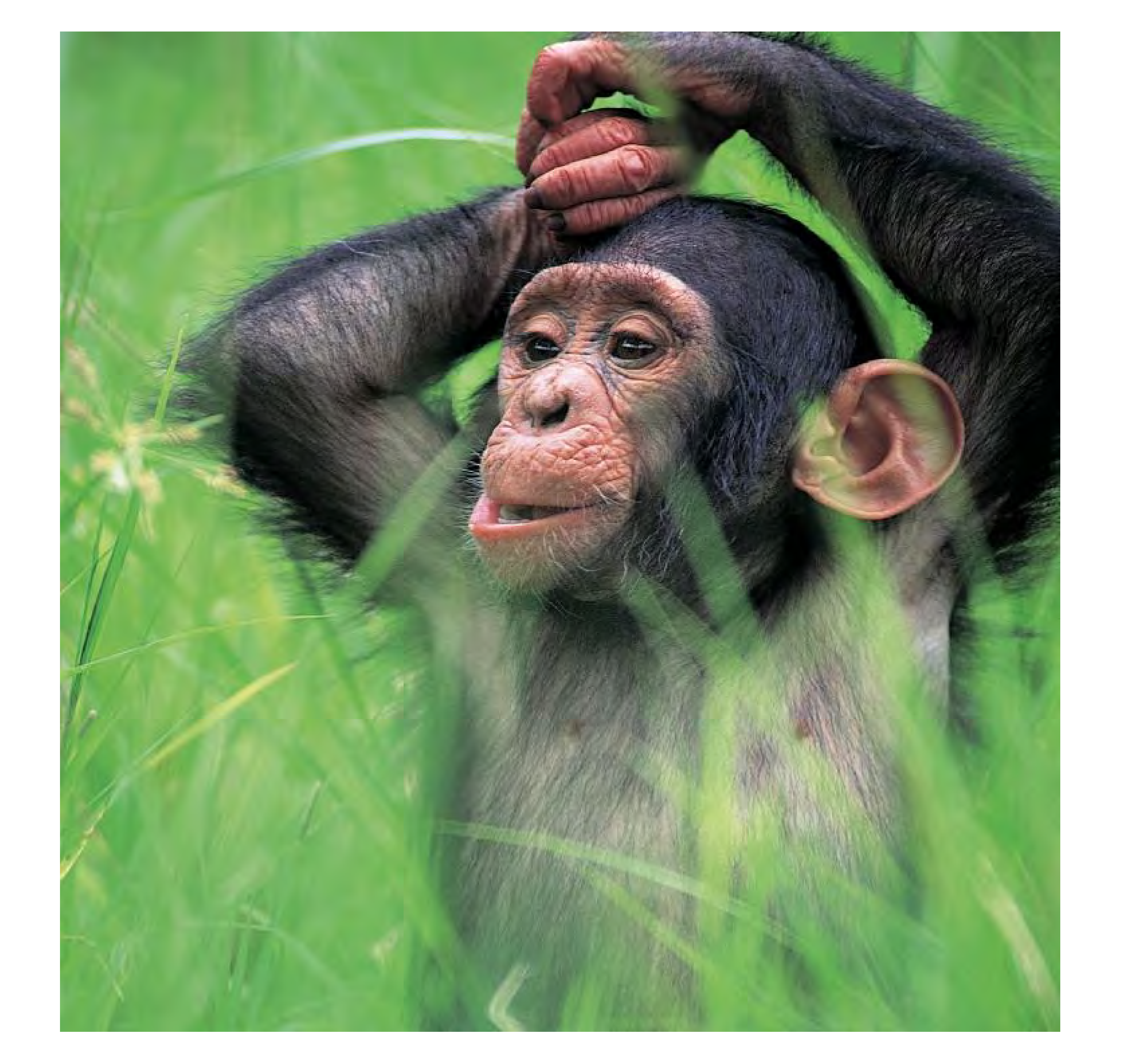


يَتَمَرَّنُ الصَّغيرُ، عِنْدَما يَكونُ ذلِكَ مُمْكِنًا، لِيُصْبِحَ مُتَسَلِّقًا مُحْتَرِفًا.



تُصْبِحُ صِغارُ الشَّمْبانْزي بالِغَةً، ما بَيْنَ الْعاشِرَةِ وَالْخامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِها.

يَعْشَقُ صَغيرُ الشَّمْبانْزي الْأَلْعابَ الَّتي تُعْتَبَرُ وَسيلَةً جَيِّدَةً تُساعِدُهُ عَلى أَنْ يُصْبِحَ ماهِرًا، وَعَلى تَعَلُّمِ قَواعِدِ الْعَيْشِ في الْجَماعَةِ. إِنَّهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّغارِ الْأُخْرى، أَلْعابَ الْقِتالِ وَالْمُطارَدَةِ وَاسْتِكْشافِ مُحيطِهِ.



مُسْتَقْبَلٌ غَيْرُ مَضْمونٍ!

حَيَواناتُ الشَّمْبانْزي مُهَدَّدَةٌ، الْيَوْمَ، بِالاِنْقِراضِ!
فَالنّاسُ يَقْطَعونَ الْأَشْجارَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِيُحَوِّلوا الْغاباتِ إلى أَراضٍ زِراعِيَّةٍ، وَيشُقّوا الطُّرُقاتِ، وَيَبْنوا الْبُيوتَ. ولكِنَّ الْغابَةَ هِيَ مَنْزِلُ الشَّمْبانْزي. وَإذا فُقِدَتِ الْغاباتُ، فَلَنْ يَبْقى لِحَيَواناتِ الشَّمْبانْزي مَكانٌ تَحْيا فيهِ بِسَلامٍ وَتَتَوالَدُ.

وَعَلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الصَّيْدَ مَمْنوعٌ، فَإِنَّ مُخالَفَةَ قانونِ الْمَنْعِ جارِيَةٌ في إفْريقِيَة؛ إذْ يَقْبِضُ الْمُخالِفونَ عَلى حَيَواناتِ الشَّمْبانْزي بِوَساطَةِ الشِّباكِ، وَيُطْلِقونَ عَلَيْها نيرانَ بَنادِقِهِمْ، وَيَبيعونَ لَحْمَها في الْأَسْواقِ.



تُقْطَعُ الْأَشْجارُ، أَيْضًا، لِبَيْعِ الْخَشَبِ.



وَبِما أَنَّ الشَّمْبانْزي يُشْبِهُ الإِنْسانَ إلى حَدٍّ بَعيدٍ، فَإِنَّهُ يُقْبَضُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ إِخْضاعِهِ لِلتَّجارِبِ في الْمُخْتَبَراتِ. وَيُباعُ، بَعْدَ ذلِكَ، عَلى اعْتِبارِهِ مِنَ الْحَيَواناتِ الْأَليفَةِ.

عامَ 1961، فَضَّلَ الْأَمريكِيّونَ إِرْسالَ شَمْبانْزي أَوَّلًا، في مَرْكَبَةٍ فَضائِيَّةٍ تَدورُ حَوْلَ الْأَرْضِ، قَبْلَ إِرْسالِ رائِدِ فَضاءٍ.

يَبْلُغُ عَدَدُ حَيَواناتِ الشَّمْبانْزي، الْيَوْمَ، حَوالى 000 100، في حينِ كانَ هذا الْعَدَدُ 000 000 1 في السِّتّينِيّاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرينَ. فَكَمْ سَيُصْبِحُ عَدَدُها بَعْدَ 20 عامًا؟



تَعيشُ أَعْدادٌ كَبيرَةٌ مِنَ الشَّمبانْزي، الْيَوْمَ، أَسيرَةً في حَدائِقِ الْحَيَواناتِ، في جَميعِ أَنْحاءِ الْعالَمِ.

أَنْـــباءُ كِبارٌ



يُعْتَبَرُ الْغوريلّا، الْأَكْبَرَ وَالْأَقْوى مِنْ بَيْنِ جَميعِ الْقُرودِ. وَبِما أَنَّهُ ثَقيلٌ جِدًّا وَقَليلُ الرَّشاقَةِ، فَهْوَ لا يَتَسَلَّقُ الْأَشْجارَ. إِنَّهُ يَعيشُ في جَماعَةٍ يَتَراوَحُ عَدَدُ أَفْرادِها ما بَيْنَ 5 وَ10 أَفْرادٍ. لِلذُّكورِ الْبالِغَةِ وَبَرٌ فِضِّيُّ اللَّوْنِ عَلى ظُهورِها، وَمِنْ هُنا، جاءَ الِاسْمُ «الظَّهْرُ الْفِضِّيُّ».



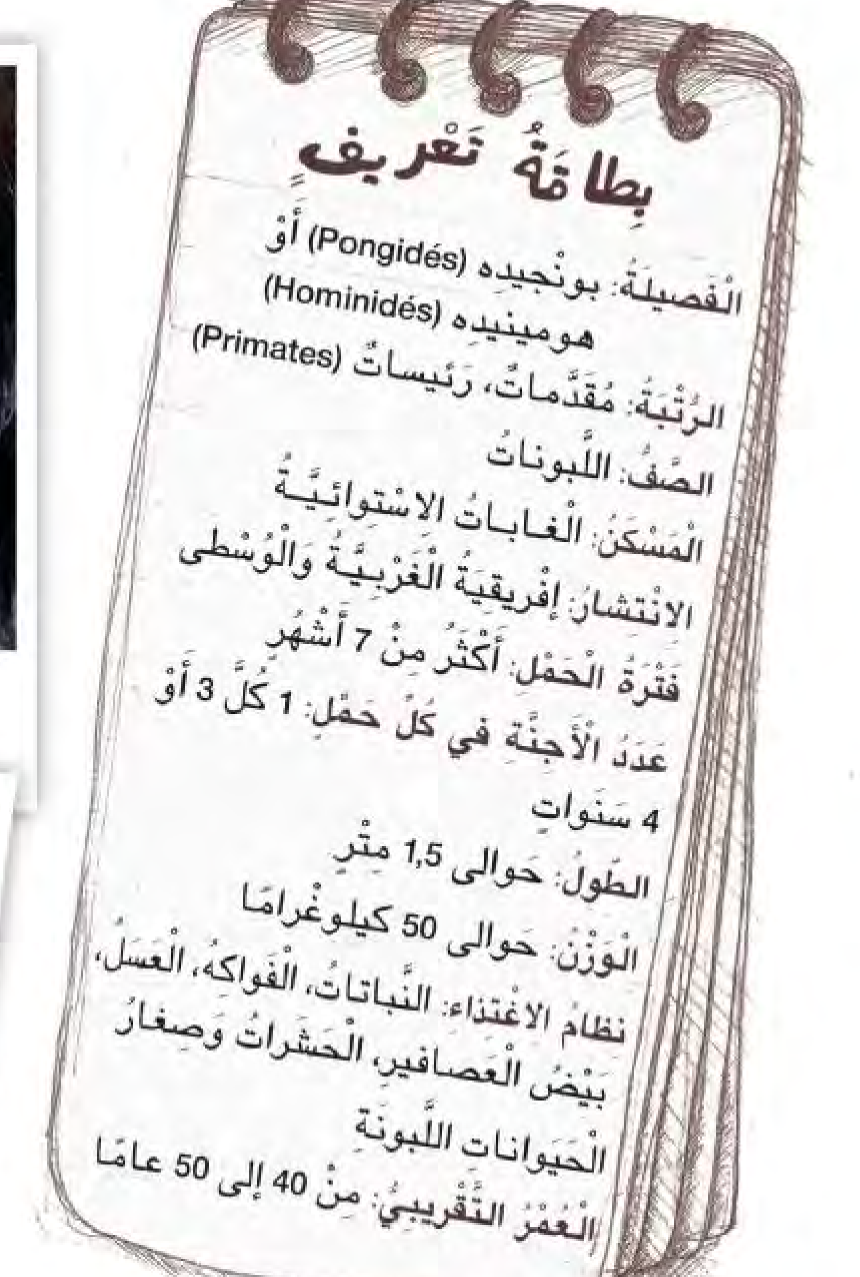
لِلسَّعْلاةِ (orang-outan) وَبَرٌ أَصْهَبُ اللَّوْنِ، وَهْوَ يُمْضي حَياتَهُ كُلَّها في الْأَشْجارِ. تَعيشُ السَّعالى مُنْفَرِدَةً، بِاسْتِثْناءِ الْأُمِّ الَّتي تَسْتَطيعُ إِبْقاءَ صَغيرِها مَعَها عِدَّةَ سَنَواتٍ. يَسْهُلُ التَّعَرُّفُ إلى رَئيسِ السَّعالى مِنَ الِانْتِفاخِ الَّذي يُحيطُ بِوَجْهِهِ.

الشِّقُّ (gibbon)، هُوَ الْأَصْغَرُ حَجْمًا بَيْنَ الْقُرودِ الْكِبارِ. يَعيشُ عَلى الْأَشْجارِ بِصورَةٍ دائِمَةٍ، وَيَتَأَرْجَحُ بِسُرْعَةٍ. إِنَّهُ يَسْتَعينُ بِيَدَيْهِ الطَّويلَتَيْنِ جِدًّا، لِيَتَنَقَّلَ مِنْ شَجَرَةٍ إِلى أُخْرى. وَهُوَ يُمَثِّلُ النَّوْعَ الْوَحيدَ مِنَ الْقُرودِ الَّتي تَعيشُ أَزْواجًا، وَتَبْقى مَدى الْعُمْرِ مَعَ الشَّريكِ نَفْسِهِ.









بِطاقَةُ تَعْريفٍ

الْفَصيلَةُ: بونْجيدِه (Pongidés) أَوْ هومينيدِه (Hominidés)

الرُّتْبَةُ: مُقدَّماتٌ، رَئيساتٌ (Primates)

الصَّفُ: اللَّبوناتُ

الْمَسْكَنُ: الْغاباتُ الاسْتوائِيَّةُ

الانْتشارُ: إفْريقيَةُ الْغَرْبِيَّةُ والْوُسْطى

فتْرَةُ الْحَمْلِ: أَكْثَرُ مِنْ 7 أَشْهُرٍ

عَدَدُ الْأَجِنَّةِ في كُلِّ حَمْلٍ: 1 كُلَّ 3 أَوْ 4 سَنَواتٍ

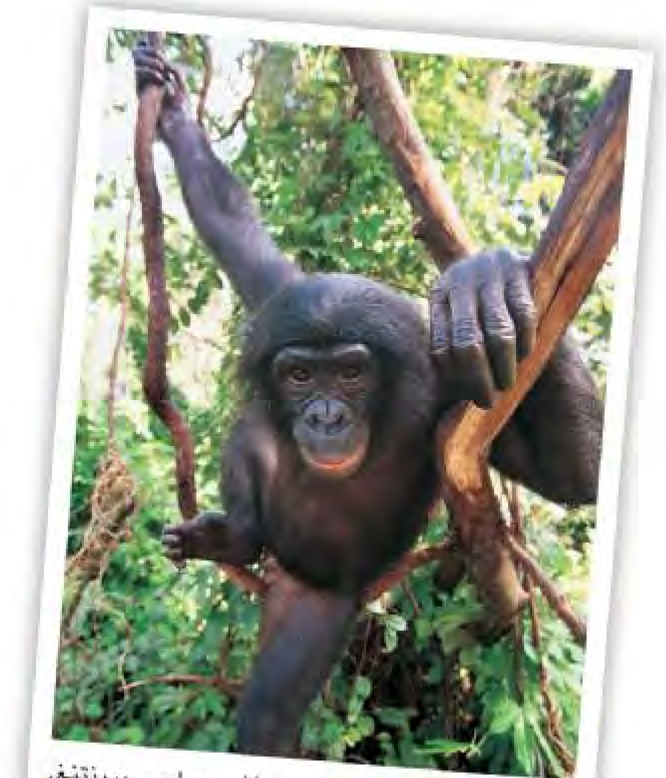
الطّولُ: حَوالى 1,5 مِتْرٍ

الْوَزْنُ: حَوالى 50 كيلوغْرامًا

نِظامُ الاغْتِذاءِ: النَّباتاتُ، الْفَواكِهُ، الْعَسَلُ، بَيْضُ الْعَصافيرِ، الْحَشَراتُ وَصِغارُ الْحَيَواناتِ اللَّبونَةِ

الْعُمْرُ التَّقْريبِيُّ: مِنْ 40 إلى 50 عامًا


الْعَيْنانِ صَغيرَتانِ وَمُتَقارِبَتانِ،
تُؤَمِّنانِ رُؤْيَةً مُمْتازَةً.
الْوَجْهُ وَالْأُذُنانِ وَكَفُّ الْيَدَيْنِ وَأَخْمَصُ
الْقَدَمَيْنِ، غَيْرُ مُغَطّاةٍ بِالْوَبَرِ.
إذا كانَ الْوَبَرُ غامِقًا،
فَالْجِلْدُ هُوَ وَرْدِيُّ اللَّوْنِ.
وَقَدْ يَكونُ الْجِلْدُ أَسْوَدَ
اللَّوْنِ أَوْ مُرَقَّطًا.
الْيَدانِ أَطْوَلُ مِنَ الرِّجْلَيْنِ.
أَصابِعُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ طَويلَةٌ وَمَعْقوفَةٌ،
تُسَهِّلُ الْإِمْساكَ بِالْأَشْجارِ.
الشِّمْبانْزي، كَالْإِنْسانِ، لا ذَنَبَ لَهُ.



طُبِعَ هذا الكِتابُ في لبنان لدى مَطابِعِ بيبلوس برينتنغ.

سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص. ب. 55542 بيروت، لبنان
ISBN 978-9953-31-214-9



الشَّمْبانْزي هُوَ أَكْثَرُ الْحَيَواناتِ ذَكاءً. فَهْوَ الْوَحيدُ الَّذي يَصْنَعُ أَدواتٍ لِتَسْهيلِ حياتِهِ. أَمّا الْحَيَواناتُ الأُخْرى، فَتَكْتَفي بِاسْتِعْمالِ جَسَدِها.

تَتَواصَلُ حَيَواناتُ الشَّمْبانْزي، أَيْضًا، بِواسِطَةِ الْحَرَكاتِ. فَلِكُلِّ وَضْعِيَّةٍ يَتَّخِذُها الْجِسْمُ، مَعْنًى خاصٌّ تَعْرِفُهُ جَميعُ حَيَواناتِ الشَّمْبانْزي. عَلى سَبيلِ الْمِثالِ، هِيَ تَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَبَضاتِها تَعْبيرًا عَنْ عَدَمِ رِضاها.



www.samirediteur.com

ISBN 978-9953-31-214-9
9 789953 312149